مفعول مطلق منصوب بما بعده، لا مفعول به منصوب بما قبله؛ لأن الاستفهام
له صدر الكلام. **تتمة** ذكر أبو علي في التذكرة أن من جملة المعلقات
لعل كقوله تعالى: وإن أدري لعله فتنة لكم، وجزم به في الشذور وشرحه
وذكر بعضهم أن من جملتها لو، وجزم به في التسهيل والمصنف في الشذور وشرحه أيضا
كقوله: لقد علم الأقوام لو أن حاتما … أراد ثراء المال كان له وفر
ولا يجوز حذف المفعولين أو أحدهما لغير دليل؛ لأنك إذا اقتصرت على ظننت مثلا لم
يكن فيه فائدة إذ لا يخلو الإنسان من ظن ما، فإن كان لدليل جاز ذلك.
تنبيه قد يضمن القول معنى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين
عند سليم مطلقا، وغيرهم يخصه بمضارع مبدوء بتاء الخطاب بعد استفهام
متصل به أو منفصل عنه بظرف أو مفعول، نحو أتقول زيدا منطلقا، وأفي الدار
تقول عمرا مقيما، و: أجهالا تقول بني لؤي، فإن لم يستوف الشروط تعينت
الحكاية.

باب في ذكر الفاعل وأحكامه. **الفاعل** عبارة عن
اسم أو ما في تأويله قدم عليه فعل تام أو ما في تأويله وأسند إليه على جهة
قيامه به أو وقوعه منه، وله أحكام منها أنه **مرفوع** بما أسند إليه، ورفعه
إما حقيقة **كقام زيد** وعمرو قائم أبوه **وما قام عمرو** وخالد مبين أخوه، أو حكما
كالمجرور بمن الزائدة نحو ما يأتيهم من ذكر، وبإضافة المصدر إليه نحو ولولا دفع
الله الناس، وشمل كلا النوعين تنبيها على أن الفاعل نوعان: نوع يكون المسند إليه
واقعا من الفاعل كالأول، ونوع يكون المسند إليه قائما به كالثاني. **و**منها
أنه **لا يتأخر عامله عنه** بأن يتقدم الفاعل عليه؛ لأنهما لما كانا كالكلمة
الواحدة امتنع تقديم الفاعل عليه كما يمتنع تقديم عجز الكلمة على صدرها
واستدل أبو البقاء في اللباب على أنهما كالكلمة الواحدة بأشياء عشرة
وجعلها أخذا من الصناعة لابن جني، فإن وجد في اللفظ ما ظاهره أنه فاعل
مقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا، وكون المقدم إما مبتدأ كما في نحو
زيد قام، وإما فاعلا بفعل محذوف كما في وإن أحد من المشركين استجارك
وأما نحو قول الزباء: ما للجمال مشيها وئيدا، فضرورة أو مؤول. **و**منها أن

عامله

عامله **لا تلحقه علامة تثنية** إذا كان الفاعل مثنى ظاهرا أو مضمرا بارزا
ولا علامة جمع إذا كان مجموعا ظاهرا، فلا يقال على اللغة الفصحى قاما رجلان
وقاموا رجال وقمن نساء، **بل يقال قام رجلان وقام رجال وقام نساء** بتجريد
العامل من علامة التثنية والجمع، وبهما جاء التنزيل نحو قال رجلان وقال الظالمون
وقال نسوة، **كما يقال** مع المفرد **قام رجل** بتجريد الفعل، إذ لو قيل قاما رجلان
لتوهم أن الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر وما قبله من الفعل والفاعل خبر مقدم
فالتزم تجريد العامل دفعا لهذا الإيهام، وحكم الوصف في ذلك حكم الفعل
وشذ إلحاقهما بالعامل المسند لما بعدهما من مثنى ومجموع كقول الشاعر:
وقد أسلماه مبعد وحميم، وقوله: يلومونني في اشتراء النخيل أهلي
فكلهم ألوم، وقولهم: نتج الربيع محاسنا ألقحنها غر السحائب
وهذه لغة طي، ويسميها النحويون لغة أكلوني البراغيث، وعليها جاء
ظاهر قوله عليه الصلاة والسلام: **يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و**
ملائكة بالنهار، وقوله أيضا لورقة ابن نوفل: **أومخرجي هم** بتشديد الياء
قاله لورقة ابن نوفل: ليتني أكون معك إذ يخرجك قومك، وأصله أومخرجوي
هم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت [illegible]
الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها فصار أومخرجيهم، وبعضهم من علماء
أن هذه الأحرف اللاحقة للعامل ليست بضمائر، وهو كذلك على هذه اللغة
بل هي علامات للفعل كالتاء في قامت هند، والصحيح أن هذه اللغة لا تمتنع
مع المفرد أو المفردين أو المتعاطفين خلافا للخضراوي، ولما كان
الفصيح ترك علامة تثنية الفاعل وجمعه عكس علامة تأنيثه وجمعه
لأن تثنيته وجمعه يعلمان من لفظه دائما بخلاف تأنيثه فإنه قد لا يعلم من
لفظه بأن يكون مجرد التأنيث مع أن في الإلحاق زيادة ثقل بخلافه [illegible]
ومنها أن عامله **تلحقه علامة التأنيث** في آخره إن كان ماضيا أو حرفا
في أوله إن كان مضارعا إن كان **الفاعل مؤنثا** حقيقيا ونحو ما له [illegible]
كقامت هند وتقوم دعد وزيد قائمة أمه أو مجازيا **و**نحو [illegible]

Copyright © King Saud University